

شرح كتاب الورقات في أصول الفقه (الدرس الثامن)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شرح كتاب الورقات للامام الجويني رحمه الله الدرس الثامن

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد - [00:00:00](#)

اه وقفنا عند مسألة وهي ان الشيخ رحمه الله تعالى تكلم عن دلالة الالفاظ الشرعية على معانيها تكلم الشيخ رحمه الله تعالى على دلالة

الالفاظ على معانيها لو قلت لك يا شيخ محمد - [00:00:28](#)

جاء محمد هذا لفظ هل يمكن ان تفهم منه غير مجيء محمد يعني اللي جاء خالد يمكن تفهم هذا اذا فهمك لدلالة هذا اللفظ يسميها

العلماء دلالة نصية بمعنى انه لا يحتمل هذا الكلام الا معنى واحدا فقط - [00:00:50](#)

وهو مجيء محمد فاذا كان اللفظ لا يحتمل الا معنى واحدا فيسميه الاصوليون النص والنص مأخوذ من المنصة والارتفاع

والشخص اذا قيل المنصة فاذا لا بد ان تجمع بين ارتفاع وشخص - [00:01:11](#)

ولذلك يقال منصة الملك المنبر منصة الخطيب ويقال منصة العروس منصة العروس يسمونها الام سمنا كوشة اي نعم يعني المكان

المرتفع التي تجلس فيه العروس يسمونها منصة فاذا لماذا سمي النص الذي لا يحتمل الا معنا واحدا بهذا الاسم؟ قالوا لانه ارفع دلالات

الشريعة - [00:01:34](#)

ارفع دلالات الشريعة قالوا مثل له في القرآن قول الله جل وعلا في من لم يجد الهدى قال فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج

وسبعة اذا رجعتم تلك - [00:02:06](#)

عشرة كاملة هل يمكن ان يفهم الانسان ان التسعة ايام واحدى عشر يوم او اثنعشر يوم ما يمكن ان يتطرق في ذهن الانسان الا هذا

المعنى الواحد وهو ان المتمتع اذا لم يجد الهدى فيجب عليه ان يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى - [00:02:25](#)

اهله فاي لفظ من الفاظ الشريعة لا يحتمل الا معنى واحدا فهؤلاء يسمونه يسميه العلماء ايش النص مثل الله لا اله الا هو الحي القيوم.

هذا نص في وحدانية الله. ما يحتمل شيء اخر - [00:02:41](#)

ترى واضح هذي الاقل منه دلالة الظاهر كلمة الظاهر وهي انها تحتل معنيين لكن انك ترجح احدهما الظاهر هو ترجيح اقوى

الاحتمالين ترجيح اقوى الاحتمالين خطاب قلت لك جاء حبيبك - [00:03:00](#)

جاء حبيبك واحد برا وقلت يا خطاب جاء حبيبك طبعا خطاب سيدور في ذهنه كم من شخص عدة اشخاص لكنه اكيد انه يرجح

ايش حبيبك الذي سكن ساكن بجوار الجامع - [00:03:29](#)

لأنها لان من يحبهم غيره بعيدون يعني عن الجامع فاذا هو احتمل عدة احتمالات ورجح احدها. اذا هذا عمل بالظاهر هذا عمل

ترجيحه لواحد منها عمل بالظاهر ما الفرق بين هذه الدلالة ودلالة جاء محمد - [00:03:51](#)

شفت كيف؟ الاولى لا تحتل الا مجيء محمد لكن لو قلت جاء حبيبك فانه يحتمل عدة معاني فانه يحتمل عدة معاني فانه يحتمل

عدة معاني طيب يا اخوان قول الله جل وعلا والوالدات - [00:04:10](#)

يرضعن اولادهن حولين كاملين هل هذا نص ولا ظاهر نص هل يحتمل ان ان يراد به الخالة هل يحتمل ان يراد بها العمة هل

يحتمل ان يراد بها الجدة؟ والوالدات - [00:04:32](#)

يرضعن اولادهن حولين كاملين هذا نص لانه لا يحتمل معنى لا يحتمل معنى اخر وهنا عندنا في النص قاعدة طيبة احفظوها يقول

العلماء لا اجتهاد مع النص دايماً تسمعونها ولا لا - [00:04:48](#)

لا اجتهاد مع النص يعني اذا كانت دلالة النص واضحة ظاهرة فانه لا ينبغي لاحد ان يجتهد وهي التي يسميها بعض اهل العلم اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل - [00:05:07](#)

يعني معقل العقل خلاص ما عاد فيه اذا جاء الدليل فانه لا اجتهاد ولا رأي ولا مذهب ولا قياس ولا اي شيء. الواجب علينا ان نسلم للدليل الله جل وعلا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا - [00:05:26](#)

سمعنا واطعنا اضرب لكم امثلة خفيفة على لا اجتهاد مع النص. تسمحون لي المثل الاول ذهب الحنفية رحمهم الله تعالى الى ان المرأة الحرة يجوز لها ان تزوج نفسها بنفسها - [00:05:46](#)

مذهب خاطئ هذا ولا لا بينما ذهب الجمهور الى ان المرأة لا يجوز لها ان تتولى عقد زواجها بنفسها بل لابد ان يتولاه وليها ابوها اخوها عمها كان احد منهم موجود - [00:06:10](#)

او القاضي اذا لم يكن احد من اوليائه حاضرا الحنفية رحمهم الله اجتهدوا في هذه المسألة مع ان المسألة فيها نص قول النبي صلى الله عليه وسلم لا اجتهاء قول النبي عليه الصلاة والسلام لا نكاح - [00:06:25](#)

الا بولي لا نفي نكاح نكرة نكرة في سياق النفي اي ما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها. نصوص واضحة - [00:06:43](#)

نصوص واضحة في الموضوع لا اجتهاد مع النص فيكون قول الحنفية رحمهم الله انما هو رأي واجتهاد مع النص طيب ماذا قال الحنفية قالوا شف يا شيخ اوليس للمرأة ان تتصرف في مالها كيفما شاءت من غير مراجعة وليها - [00:07:05](#)

حرمة مدرسة معها دراهم لازم تروح لابوها تقول ابا اشتري ابا تشتري من نفسها ولا شأن لنا بها فكما انه يجوز لها ان تتصرف في مالها كيفما شاءت فكذاك يجوز لها ان تتصرف في نكاحها كيفما شاءت. هذا رأي ولا لا يجمعه - [00:07:27](#)

هل هذا الرأي مقبول لماذا غير لماذا ليس مقبولا لان المسألة فيها نص والقاعدة تقول لا اجتهاد مع النص السنة ماذا مثال ثاني الحنفية رحمهم الله تعالى يرون ان الكلب اذا ولغ في الاناء - [00:07:42](#)

فانه يغسل ثلاث مرات بس حنفية رحمهم الله يقولون ان الكلب اذا ولغ في الاناء فانه يغسل ثلاث مرات بينما ذهب الجمهور الى انه يغسل سبعا احداها بتراب الحنفية بنوا اختيارهم للثلاث على رأي - [00:08:02](#)

على رأي وهو ان راوي حديث السبع من هو ابو هريرة روى لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ولغ الكلب في اناء احكم فليغسلوا سبعا احداها بالتراب - [00:08:24](#)

راوي ابو هريرة لما ولغ الكلب في اناءه لم يغسله سبعا وانما غسله ثلاثا فعندنا رأي لابي هريرة وعندنا رواية له فتعارض رأيه وروايته عند الحنفية رأي قاعدة تقول اذا تعارض رأي الراوي - [00:08:41](#)

ورويته فالمعتمد رأيه رأيه فقالوا بالثلاثة تركوا السبع. اخذوا بالرأي وتركوا الرواية والجمهور عندهم لا العكس قالوا اذا تعارض رأي الراوي وروايته فالمعتمد رويته ما الراجح عندكم ايها الاخوان لجرم ان الرواية ارجح - [00:09:08](#)

هذا ان صحت مخالفة ابي هريرة لحديثه اذا ما ذهب اليه الحنفية في هذه المسألة انما هو رأي والمسألة فيها نص والقاعدة تقول لا اجتهاد لا اجتهاد لا اجتهاد مع النص - [00:09:35](#)

لا اجتهاد مع النص الكلب اذا ولغ في الاناء فانه يجب غسله طحن ذهب بعض اهل العلم الى ان الكلب اصلا طاهر وجعله يتربع في الاناء يتربع في الاناء مو بس بلغ في الاناء زين يتوسد الاناء ويرقد في الاناء - [00:09:54](#)

ما في مشكلة عندهم ليه يا جماعة قالوا اليس الكلب له روح اليس الكلب نفسا قلنا نعم يقولون خلاص ما كل ذي روح فهو طاهر. هذا رأي ولا لا كل ذي روح فهو طاهر - [00:10:15](#)

والكلب له روح فيكون طاهرا يقول يا اخوان هذا رأي ومين اللي قال لكم اصلا تعملون بالرأي ولا تروحون ما نبي رأيكم الله يطول اعماركم ان عندنا المسألة فيها فيها ايش يا جماعة؟ فيها نص فالواجب علينا الاخذ بالنص والطراح - [00:10:32](#)

الراء المخالفة اقتراح النص عفوا اقتراح الرأي والعمل بالنصوص اقتراح معه عملوا بالنصوص واقتراح الراء المخالفة له حنفية

رحمهم الله يقولون من اكل او شرب ناسيا فايش لا فليتم صوم هذا الجمهور - 00:10:48

معهم الرسول طبعاً فسد صومه ناسي؟ قالوا حتى لو ناسي. يا مسلمين ليه قالوا لانه ترك ركن الصوم الاعظم وهو الامساك ومن ترك ركن الصوم الاعظم فان صومه لا غن. هذا رأي ولا لا - 00:11:15

رأي لماذا تذهبون للرأي والمسألة فيها نص وهو حديث ابي هريرة من اكل او شرب ناسيا فليتم صومه. فانما اطعمه الله وسقاه فاذا جاءت النصوص بطلت الاراء والاقساء الواجب على المسلم ان يقول للنصوص - 00:11:30

سمعنا وعصينا كاليهود ولا سمعنا واطعناك عباد الله المؤمنين اليهود اذا دعوا للنصوص قالوا سمعنا واصعنا سمعنا وعصينا واما المسلمون المؤمنون فانهم يقولون سمعنا واطعنا. لا نريد الاطالة في هذا - 00:11:47

طيب المرتبة الثانية مرتبة الظاهر قلت لكما الظاهر هو ترجيح اقوى الاحتمالين الظاهر هو تقويل تقوية ارجح الاحتمالين مثل ما ضربت على خطاب قبل قليل مثال جاء محبك واما امثلته في في القرآن والسنة فكثيرة - 00:12:05

لعله يأتيها منها ان شاء الله طرف منها سؤال ما الواجب في الظاهر انا عرفنا الواجب في النص هو العمل به وعدم معارضته. طيب ما الواجب في الظاهر؟ وما القاعدة في ذلك؟ الواجب في الظاهر هو البقاء عليه - 00:12:24

ولا نتعدها الا بناقل ينقلنا عنه الواجب في الظاهر ان نبقي عليه ولا نتعدها الا بناقل ينقلنا عنه الاصل هو البقاء على الظاهر ولا تنتقل عنه الا بدليل الاصل هو البقاء على الظاهر ولا تنتقل عنه الا بدليل - 00:12:41

وعلى ذلك فروع عقدية لان هذه القاعدة ليست قاعدة فقهية فقط لا بل هي اصل كبير من اصول اهل السنة والجماعة بل ان عامة اهل البدع انما وقعوا في الضلال بسبب الاخلال بهذه القاعدة - 00:13:04

بانهم تركوا ظواهر نصوص الصفات واتجهوا الى الى اشياء اخرى مثل ويبقى وجه ربك ايش الظاهر منها؟ انها فيها اثبات صفة الوجه لله فاذا يجب عليك ان تبقى على هذا الظاهر وان تؤمن بان لله وجهها ليس كالوجوه - 00:13:18

لكنهم قالوا لا سوف تنتقل عن هذا الظاهر ونقول ان المراد بالوجه هو الذات. اذا هم انتقلوا عن الظاهر. ما الداعي لهذا الانتقال؟ ما في داعي اذا ما انتقلوا ما فعلوه انما هو تحريف. فاذا قيل لك ما التحريف؟ قل هو الانتقال عن الظاهر بلا دليل - 00:13:35

هذا هو التحريف يحرفون الكلمة عن مواضعه. من انتقل عن ظاهر النصوص الى غيرها بدون دليل ولا برهان فقد وقع في ايش؟ في التحريف كما وقعت فيه اليهود والنصارى. يحرفون الكلم من بعد مواضعه. يعني ينقلونه عن معانيه الصحيحة الى معاني اخرى غريبة

من غير - 00:13:53

برهان ولا دليل بل يدها مبسوطتان ما الذي يظهر من هذه الاية اثبات صفة اليدين على الوجه اللائق بالله جل وعلا لكنهم قالوا لا

المبتدعة قالوا لا. بل نحن نتنقل عن هذا الظاهر الى النعمة والقدرة - 00:14:13

طيب ما الموجب لهذا الانتقال؟ قال له والله ما في موجب بس كذا يعني لاننا لو اثبتنا لله اليدين لاستلزم ان تكون كيديه المخلوقين قل لها خلاص هذا خطأ ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن. هذا من نصوص الصفات. ظاهره اثبات صفة الاصابع

على الوجه اللائق بالله جل وعلا - 00:14:30

صح ولا لا يا جماعة باصمة الاصابع على الوجه اللائق بالله جل وعلا المبتدعة قالوا لا يراد بها شيء اخر لم؟ قالوا هو الله اللي عندهم قواعد اقتضت منهم ان ينتقلوا عن الظاهر - 00:14:55

الى غيره فانتقلهم لا يسمى تأويلا وانما يسمى تحريفاً توظؤوا من لحوم الابل الظاهر انه الوجود الشرعي. توظؤوا مما مست النار

الظاهر انه الوجود الشرعي اسكن انت وزوجك الجنة الظاهر انه انها ايش يا جماعة - 00:15:10

انها الجنة التي خلقها الله جل وعلا للمؤمنين في الجنة خلقها نعم من سيدخلها المؤمنون يوم القيامة اختلف العلماء في مكان دعاء

الاستخارة من الصلاة هل هو قبل السلام ولا بعد السلام - 00:15:28

دعاء الاستخارة على قولين لاهل العلم فمنهم من قال ان السنة ان تدعو قبل السلام ومنهم من قال ان السنة بعد السلام طيب ننظر الى

ظاهر النص. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انظر ظاهر النص. اذا هم احكم بالامر فليركع ركعتين - 00:15:47

ثم ليقبل هجمة ظاهر النص ظاهر النص انه بعد السلام لانه ما دام لم يسلم ما يسمى انه ركع ركعتين لو ابطلها قبل السلام بقليل بطلت الركعتان. اذا لا يزال في الركعتين لم يركعهما بعد - [00:16:05](#)

متى يسمى قد ركع ركعتين اذا سلم ولذلك جاء بثم وثم تفيد الترتيب مع التعقيب مع المهلة يعني مع التأخير الترتيب مع التراخي فاذا القول الصحيح هو ان دعاء الاستخارة يكون بعد سلام الانسان من صلاته. طبعاً هذا خلافا لما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:16:26](#)

طيب مسألة ما الذنوب التي يكفرها الحج انظر الى ظاهر النص من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اذا ما الذنوب التي يكفرها الحاج اختلف العلماء فيها منهم من قال انها الصغائر فقط - [00:16:52](#)

ومنهم من قال انها الصغائر والكبائر فالقول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله ان الحج المبرور الذي توفر فيه شرط البر وكان كاملاً الكمال المطلق عند الله فانه يكون مكفراً لصغائر الذنوب وكبائرها وهو الذي يفتي به الشيخ عبد العزيز الله يغفر له - [00:17:12](#) وظاهر النص انه يكفر الصغائر والكبائر لكن هذا يختلف باختلاف هاهنا تحقق الصفة من عدمها فكلمة كان الحج ادخل في وصف البر كلما كان اعظم تكفيراً للذنوب والخطايا واضحة يا جماعة هذي ولا لا - [00:17:33](#)

ها الكبائر لها مكفرات من جملة مكفراتها قل قل التوبة فالتوبة من جملة المكفرات ليست كل المكفرات ومن مكفرات الكبائر الحسنة الكبيرة فالحسنة الكبيرة تسقط الذنب الكبير الحسنة الكبيرة تسقط الذنب - [00:17:53](#) الكبير وهكذا فاذا هذه الحسنة وهي الحج المبرور حسنة كبيرة. تسقط ما سبقها من مثل الهجرة يقول فيها النبي عليه الصلاة والسلام ان الاسلام ها هذا حسنة كبيرة ولا لا؟ يهدم ما كان قبله. وان الهجرة - [00:18:22](#)

تهدم ما كان قبله وان الحج يهدم ما كان قد ما ماء اسم موصول ها يهدم ما كان قبله فيدخل فيه الصغائر والكبائر. هذا هو الظاهر من سياق النص هذا هو الظاهر من سياق النص - [00:18:41](#)

هذا هو ما يخص كلامنا. الثالث من علامات من الدلالات لن نتكلم عنها طويلاً. وان ولكن نقول فيها هو ان عندنا نص وظاهر ومؤول نص وظاهر ومؤول نص وظاهر ومؤول - [00:18:59](#)

النص هو ما لا يحتمل الا معنى واحداً صح والظاهر هو ترجيح الاحتمال الراجح المؤول هو الاخذ بالاحتمال المرجوح. المؤول عكس الظاهر هو الاخذ بالاحتمال المرجوح هو الاخذ بالاحتمال المرجوح - [00:19:18](#)

وقوله المؤول مأخوذ من ال يؤول يعني هنا تأويل وقد تكلم العلماء رحمهم الله تعالى عن التأويل كلاماً طويلاً وقالوا ان التأويل له ثلاث معانٍ معنيين مقبولان ومعنى فيه تفصيل - [00:19:48](#)

من باب التوظيف فقط بدون كتابة ان كان وكم تكتبون او كيفكم التأويل الاول تأويل بمعنى رجوع الشيء الى حقيقته الى جنسه واصله مثل اسمك يا سلطان سلطان ابن ايش - [00:20:06](#)

ابن جليبيد ال كذا ال كذا ال يعني ان هذا السلطان يرجع الى الدواسر مثلاً صح ولا لا؟ مثل ال فرعون ال محمد ال ابي لهب اذا الة مأخوذة من الة يؤول - [00:20:22](#)

اولاً بمعنى رجوع الى جنسه وحقيقته ومنه قول الله جل وعلا هل ينظرون الا تأويله فتأويل الشيء رجوعه الى حقيقته بمعنى وقوعه فاذا قلت لك سوف ترى غدا سوف ترى غدا - [00:20:40](#)

ما يحصل لك فلما جاء غد حصل له حادث فقلت هذا تأويل خبري بالامس. تأويل يعني وقوع خبري بالامس فتأويل الخبر وقوعه. ومنه قول الله جل وعلا عن اليوم الاخر هل ينظرون الا تأويله يعني الا - [00:21:00](#)

وقوعه يوم ياتي تأويله يعني يوم تأتي حقيقته يقول الذين نسوه من قبل ومنه ايضاً قول يوسف عليه الصلاة والسلام لما فسر لما اخبر اياه بالرؤيا ووقعت وسجدوا له قال يا ابني هذا تأويل رؤياي يعني هذا وقوعها وحقيقتها - [00:21:19](#)

هذا وقوعها ومنه ايضاً قول الخضر عليه الصلاة والسلام لموسى عليه الصلاة والسلام. ذلك تأويل ما لم تسطع علي صبراً. يعني هذا حقيقة ما اخبرتك به وهذا هو المعنى القرآني كلما مرت عليك لفظة تأويل. معناها حقيقة الشيء. فالتأويل فتأويل القرآن - [00:21:43](#)

فمصطلح القرآن في التأويل يراد به حقيقة الشيء التي ترجع اليه ومنه قول عائشة رضي الله عنها انتبه كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم وبحمدك - [00:22:05](#)

اللهم اغفر لي يتأول القرآن يعني ينفذ امر القرآن ويوقع حقيقة ما امر به. في قوله والعصر ان الانسان لفي خسر لا في قوله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فكان - [00:22:25](#)
تمثل الامر فيسبح ويستغفر فاذا حقيقة الخبر وقوعه وحقيقة الامر امثاله وحقيقة النهي اجتنابه هكذا قالوا وحقيقة الرؤيا وقوعها على ارض الواقع المعنى الثاني التأويل بمعنى التفسير التأويل بمعنى التفسير الشيء - [00:22:45](#)

ومنه قول ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره تأويل قول الله كذا وكذا كذا وكذا تأويل قول الله يعني تفسير قول الله وهذان المعنيان مقبولان عند سلف الامة وائمتها متفق على صحتهما - [00:23:09](#)
المشكلة وشي ذي يا جماعة المشكلة في المعنى الثالث هذا. وهو التأويل بمعنى الانتقال من ظاهر الكلام الى المعنى المرجوح التأويل الذي يكون معناها الانتقال من ظاهر الكلام الى المعنى المرجوح - [00:23:25](#)

كالانتقال من اثبات صفة اليمين الى النعمة والقدرة في قوله بل يده مبسوطتان. هذا يسميه المتأخرون تأويلا. ونحن في الحقيقة في ايش نسميه تحريفا ولذلك لم يكن اهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين وتابعين يعرفون التأويل بالمعنى الثالث ما كان احد منهم يعرف التأويل بالمعنى الثالث - [00:23:44](#)

وانما احده المتأخرون من الفقهاء والاصوليين ومن نهج منهجا مخالفا لمنهج اهل السنة كالمعتزلة والاشاعرة وغيرهم فيجعلونه قسما ثالثا من اقسام التأويل وفي الحقيقة خطأ لكن هناك شيء نصحه فيه فقط وهو اذا كان الانتقال من ظاهر الكلام الى المعنى المرجوح بمقتضى النص والدليل - [00:24:06](#)

فاذا اجاز لك الدليل ان تنتقل فانتقل فيكون ذلك تأويلا محمودا. واما اذا انتقلت من غير دليل فلا يجوز لان ذلك يكون تأويلا بمعنى تحريف هذه خلاصة ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في هذا المقطع ونتقل بعد ذلك الى انواع افعال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#)

ودلالة كل نوع منها ودلالة كل نوع منها مع ضرب الامثلة الكثيرة عليها. سم صاحب الشريف الا يقول قال يتوضأ خالص من باب بس الدخول في الموضوع ارسم لكم رسما بيانيا يسيرا مبسطا حتى يتحدد لكم جوانب الموضوع كله - [00:24:50](#)
شريعة تؤخذ من اله وصحبه اللامشرع قد لا يؤخذ لا من النبي عليه الصلاة والسلام وهو يأخذه وجبريل يأخذه من هذي سلسلة كانت عندنا هذه سلسلة الشريعة وجبريل النبي صلى الله عليه - [00:26:04](#)

التشريع الذي نأخذه من النبي صلى الله عليه وسلم له عدة يسمونه ايش وعندنا تشريع اقراري هنا القاعدة فيك وعندنا تشريع تركي فنحن نأخذ من اقواله ونأخذ من افعاله تشريع ونأخذ من اقراراته تشريع ونأخذ من تركه ايضا - [00:26:29](#)
الاقوال اما ان تكون امرا واما ان تكون القاعدة في الاوامر تفيد ما يحتاج ان القول اما امر واما قولنا امن يجب علينا ان على الوجوب الا اذا ورد الصاد - [00:26:59](#)

والقول الناهي وعلينا ان على انتهينا من التشريع الاول الان الشيخ الان سيتكلم عن ماذا فمن انواع الثلاثة ونبدأها بفعل صاحب ما الذي قالوا وما انواعه افعال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:22](#)

كثيرة نأخذها واحدا واحدا وما الذي يخصنا في الاصول الفعل الاول الفعل الطبيعي الجبلي الذي فطر الله الناس عليه النبي عليه الصلاة والسلام تصدر منه افعال طبيعية جبلية اولم يكن يقوم ويقعد ويأكل ويشرب ويتغوط ويبول - [00:27:48](#)
وينام ولا لا يا جماعة هذه افعال يفعلها لانه يريد ان يشرع لنا الغائط والقيام والقعود والنوم ولا افعال يفعلها بمقتضى الجبلة والطبيعة والعادة والفطرة كل كل بشر يحتاج الى هذا - [00:28:09](#)

كل بشر يحتاج الى هذه الافعال فاذا هذه الافعال لا توصف بانها مشروعة ما يروح واحد بيتغوط يقول والله انا اريد ان اقتدي بالرسول لانه كان يتغوط. لا يا اخي لا تقتدي به في هذه لا - [00:28:24](#)

لكن انتبهوا اذا هذه الافعال لا حكم لها بالنظر الى ذواتها بالنظر الى ذات الغائط واذا ذات النوم والى ذات الاكل والشرب والى ذات القيام والقعود هذه لا حكم لها - [00:28:39](#)

لكن انتبهوا انتبهوا لاهل النقطة الافعال الجبلية انتبهوا يا جماعة تكفون قاعدة فيها تعالجي باللية تأخذ حكما باعتبار هيئاتها لا ذواتها من اللي لقحت معه ايه يعني انت لا تنظر الى ذات الغائط مو بتشريع لكن كيف كان يتغوط صح - [00:28:54](#)

اداب الخلاء انت معي ادب الخلاء مين بتجيب اللية دي هذي تشريعية افعال تشريعية. انت لا تنظر انه نام لا انظر الى اداب النوم. فاذا الافعال الجبلية الفطرية ليس لها حكم باعتبار ذاتها - [00:29:21](#)

وانما لها حكم باعتبار هيئات فيها وش معنى هيئاتها يعني صفاتها التي اوقعها عليه النبي صلى الله عليه وسلم فالنوم ليس بعبادة في ذاته ولكنه عبادة بنيتة وهيئته. الاكل ليس عبادة في ذاته لكنه عبادة بهيئته ونيتة - [00:29:37](#)

الغائط ليس عبادة بذاته. لكنه عبادة باعتبار هيئته التي توقعها عليها الشرب ليس عبادة في ذاته لكنه عبادة باعتبار هيئته بمعنى انك تشرب باليمين وتسمي وتفصل ثلاثا او اكثر من ذلك - [00:29:57](#)

صح ولا لا؟ وتشرب وانت جالس. اذا هذه الهيئة هي المشروعة ليس ذات الشرب اذا الافعال الاولى هي الافعال الطبيعية الجبلية البشرية الفطرية التي لا يخلو منها بشر ولذلك هو بشر حتى وان كان افضل الانبياء والرسول لكنه لم يخرج عن طبيعته البشرية الى الطبيعية الملائكية لا بل هو بشر - [00:30:13](#)

كان ينسى كان يغفل كان يخطئ احيانا عليه الصلاة والسلام كما في صور جمعها اهل العلم كما نصوا على ذلك ولذلك لما جاء الى المدينة عليه الصلاة والسلام وجدهم يلحقون - [00:30:38](#)

النخل ومكة ما فيها نخل فهذا الفعل غريب على الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما تصنعون والحديث في صحيح الامام مسلم حديث رافع ابن خديج قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجدهم يلحقون النخلة فقال ما تصنع؟ قالوا كنا نصنعه -

[00:30:54](#)

قال لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فنقصت ما طلع التمر المطلوب خرجت فذكروا ذلك لا. قالوا يا رسول الله ما طلعت التمر معتمهم زين قال ايها الناس انما انا بشر - [00:31:09](#)

على طول استدل ببشريته لان البشر ما يطلعوا عن فاذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر وكما قال عليه الصلاة والسلام - [00:31:24](#)

اذا الفعل الاول عرفنا مثاله وحكمه حكمه لا حكم له في ذاته ولكن له حكم باعتبار هيئته اشرحها لكم القسم الثاني ما فعله موافقة لعادات قومه ما فعله موافقة لعادات قومه - [00:31:39](#)

يقولون كنوع اللباس ونوع المركوب هذه غالبا الناس يلبسون كما يلبس ها اهل بلدهم ويركبون ما يركب اهل بلدهم نحن لماذا الان الان لا نركب الخيول ونمشي بها في الشوارع لماذا - [00:32:00](#)

لانه ليست مركوب اهل بلدنا ولا ليه يا جماعة؟ لماذا لا يلبس الانسان الان الان عندنا العرف السعودي؟ لماذا لا يلبس الطربوش الانسان؟ الطربوش والكرافتة ويمشي ان هذا مو بعرف بلدنا هذا - [00:32:15](#)

فهذه فهذه الملابس والمراكب تختلف باختلاف ايش ها يا جماعة اعراف الناس فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس عادة ما يلبسه قومه ويركب ما يركبه اهل عرفه ما كان يخرج عليهم - [00:32:28](#)

ولذلك كان يأتي الاعرابي من المدينة والرسول قاعد مع القوم وش يقول ايكم محمد يعني ما في ما لم يكن يتميز عنهم بعمامة ولا بثوب اسود ولا ها ولا انهم قاعدين فوق المنصة ولا مخليه فوق كرسي وهم تحته - [00:32:47](#)

كان معهم يضطجع ويجلس معهم حتى ان الاعرابي يدخل يقول ايكم محمد؟ وبين محمد منكم؟ قالوا ذلك الرجل الابيض المتكى ثم يجي يكلمه فاذا كان يلبس ما يلبس قومه ويتصرف عفوا ويركب ويركب ما يركب قومه - [00:33:04](#)

ولذلك كان من ملبوسه ايش العمامة هنا اختلف العلماء هل العمامة سنة بذاتها بمعنى اننا نعتمد الان نقول لا تعال النبي صلى الله عليه

وسلم غطى رأسه بالعمامة لانه جرت عادة قومه تغطية رؤوسهم بهذا النوع من الغطاء - 00:33:19

لكن نحن الان لو في العرف السعودي لو يغطي الانسان رأسه بعمامة يكون خالف عادات قومه ولا لا؟ خالف عادات قومه فلذلك لبس

الغتره والطاقيه هي السنة الان لماذا لان حكمنا في النوع الثاني من الافعال - 00:33:42

هو ان السنة ليس بالنظر الى ذوات المركوب والملبوس. وانما السنة هي في موافقة ملبوس القوم ومركوب القوم يا ليت تنتبهون معي

شوي السنة ليست في عين المركوب يعني ما يجينا واحد يركب حمار يقول الرسول ركب حمارا يقال له عفير - 00:33:59

نقول لا انت الان خالفت السنة ليه؟ لم يركب حمارا؟ لا لا تنظر الى عين المركوب انظر لماذا ركه لان من عادات قومه ركوب هذا الشيء. فاذا انت تركب السيارة فتكون هنا قد حققت السنة. لاني ركب ما يركب قومك. فاذا الحكم الفقهي والاصولي في الثاني القسم

- 00:34:22

الثاني هو موافقة عادات القوم وقد جاءني شاب من الشباب متحمس شوي وقد لبس العمامة وهو من نجد يعني وين العمامة في

نجده ويصلي بها ويروح بها المدرسة فامسكته بجانب فقلت له قال هذا اوليس سنة - 00:34:40

قلت ما المقصود بالسنة؟ وش تقصد؟ هل تقصد ان السنة هي لبس ابن العمامة بمعنى اني انا ومدير المعهد والشيخ عبد العزيز بن باز

الشيخ محمد بن عثيمين الشيخ محمد ابراهيم والمشايخ والثالثة مخالفين السنة الله يطول عمره - 00:35:00

وانت اللي عرفتھا السنة؟ قال يعني هل الرسول لم يلبسھا؟ قلت نعم لبسھا لكن لبسھا لماذا تعبدا لله بعين العمامة ام لان قومه

يلبسونها فبينت له المسألة فتبين له فرق الان - 00:35:16

بينما كانت السنة في اتخاذه بعينه وبينما كانت السنة في اتخاذه موافقة لعادات قومه انتم لكن العمامة في عرف السودان الان ها ما

فيھا مشكل. الطربوش في عرف بعض التركيين وبعض كذا - 00:35:32

خلاص اذا السنة ان تغطي رأسك بما جرت عادة قومك ايھا الطرؤوس هم به. والسنة ان تركب ما جرت عادة قومك ان يركبوه وفيه

بعض الناس في اطراف نجد الى الان اركبون الحمير والخيول - 00:35:52

والسيارات عندهم ما في السيارات عندهم لكنهم يريدون ايش؟ يرفضون الحضارة وهذا خطأ الدين ليس فيه رفض حضارة الدين

يشجع على الاختراع وعلى العلم وعلى منافسة الامم في المخترعات وان نكون في قدم في اول السابقين الى ما وصل اليه غيرنا -

00:36:09

هذا يرفض الحضارة وحتى الثلاجة علاجاتها التخسيس ارفض ثلاجة ويرفض الانوار ويرفض الفرشاة من اين؟ هذا من وين جاء هذا ما

هذا الفهم؟ هذا خطأ واقسم بالله العلي العظيم انه خطأ - 00:36:26

يرفض الفرشاة وقد حصل اننا صلينا معهم يوما من الايام فكان معه واحد منا جوال ورن الجوال في وسط الصلاة وانا جاي نستفيد

الورع والزهد عودنا الادلة مسببين تدخلون بالدنيا في مساجدنا الا تتقون الله - 00:36:45

كل هذا ما يصلح ما ينبغي هذا فيه تنفير للناس المراوح المكيفات كله ما يدخلونه انتم هذا خطأ ولا صواب يا جماعة؟ هذا خطأ

الاسلام ما يرفض الحضارة ولا يرفض التقدم ولا يرفض الاختراع ولا يرفض لكنه لابد ان يكون خاضعا للظوابط - 00:37:08

ايش يا جماعة؟ الشرعية المرعية شلون نقول انه؟ شالي جاب هالكلام؟ تسمعون؟ نعم. النوع الثاني من انواع الافعال. عرفنا النوع

الاول وحكمه؟ النوع الثاني وحكمه معروف النوع الثالث الافعال الخاصة به - 00:37:27

ما فعله على وجه الخصوصية قالت ما فعله على وجه الخصوصية. الفعل الثالث ما فعله على وجه الخصوصية مثاله وحكمه اما مثاله

كالزواج باكثر من اربع هذا من الافعال الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:43

وقد الف في ذلك مؤلفات كثيرة تحمل اسم الخصائص النبوية كالسيوط وغيرها من المؤلفات النافعة في ذلك الخطأ في التعامل مع

هذا القسم الثالث هو الغلو في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:05

ولذلك ينبغي ان نأخذ خصائصه بايش بالوسطية وهو الا نثبت له شيئا من الخصائص الا ما اثبت له النص والا فالصوفية عليهم من الله

ما يستحقون يزعمون ان من خصائصه اشياء كثيرة. منهم ان من خصائصه انه مخلوق من نور الله - 00:38:21

هذا من خصائصه وأنه مخلوق قبل الانبياء وأنه مبعوث لكل نبي هذا كله من خصائصه؟ وأنه يجوز دعاؤه والاستغاثة به من دون الله جل وعلا ولذلك خطير جدا لذلك يعني ينبغي ان نأخذ خصائصه بعين - [00:38:41](#)

التوقيف فما اثبتته النص انه من الخصائص اثبتناه وما لا فلا ما حكم هذا النوع من الافعال حكمه في حقنا ان نتعبد لله باعتقاد خصوصيته به ولا نشاركه فيه ان نتعبد لله باعتقاد خصوصيته به ولا نشاركه فيه - [00:38:58](#)

ما نشاركه فيه الله ان نتعبد لله جل وعلا باعتقاد خصوصيته ولا نشاركه فيه. ماشي هذا لان ما بعد وصلنا الفعل اللي نبيه الان الفعل الذي بعده الفعل الذي بعده - [00:39:19](#)

ما فعله من باب الموافقة لا عن قصد مو موافقة عادات قومه لا لا هذا شيء ثاني هو وافق عادات قومه عن قصد لكن هذا النوع من الافعال ما فعله من باب الموافقة لا عن قصد - [00:39:48](#)

لا عن قصد قالوا مثل له مثاله انه كان في سفر يمشي ثم احتاج الى الغائط في مكان في البرية فتغوط في هذا المكان فهل من السنة اذا جئنا في هذا الطريق ان نختار هذا المكان ونقصده ونتغوط فيه - [00:40:04](#)

اجيبوا يا جماعة لا لان اختياره لهذا المكان حصل من باب الموافقة لا عن قصد مدري ان شاء الله واضحة مثال ثاني اولم يكنوا يصلون في السفر؟ يصلون في السفر - [00:40:27](#)

طيب هل من السنة اذا سافرنا في هذا الطريق ان نؤخر الصلاة او ان نحرص على اقامة مساجد في هذه الامكنة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم فنصلي فيها - [00:40:41](#)

الجواب لا بل هذا انتبهوا هذا محرم باجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابن عمر وقد انكر عامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وهذا يدخل تحت - [00:40:56](#)

المسألة التي يقول فيها العلماء هذا من تتبع اثار الانبياء وتتبع اثار الانبياء ها التي لم يقصد بها التشريع لا يجوز ولذلك لما رأى عمر رضي الله عنه اناسا يبتدرون شجرة يصلون عندها - [00:41:12](#)

قال ما يفعل هؤلاء قالوا شجرة بايع عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب عمر وقال اتريدون ان تتخذوا اثار انبيائكم مساجد من حضرته الصلاة فليصلي والا فليمضي فامر بها عمر فقطعت - [00:41:31](#)

هذا هو هذا هو ابن عمر رضي الله عنه كان من شدة حبه للاقتداء بالنبي وسلم اذا سار في السفر لا ينام الا في المكان اللي نام فيه الرسول ولا يصلي الا في المكان اللي صلى فيه الرسول ولكن اجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الانكار عليه - [00:41:50](#)

واضح هذا الفعل؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يختار هذا المكان المحدد من اجل التعبد لا وانما حصل من باب الموافقة لا عن قصد كثرنا عليكم في افعاله لكن لابد انتم اصوليون لابد تفهمون التفريق بينها - [00:42:08](#)

الفعل الذي بعده ما فعله بيانا لمجمل ما فعله بيانا الم نقل انه بين المجملات بقوله وبفعلك ولا لا الفعل الذي وقع بيانا لمجمل فعل وقع بيانا - [00:42:28](#)

بل ما حكم هذا الفعل؟ هذا الفعل ايش حكمه قالوا شاف كان المجمل واجبا واجب كان المجمل الفعل خلاصة هذا ان الفعل الذي بين به المجمل يكون تابعا للمجمل في الحكم - [00:42:58](#)

كان فعلا بين في مجمل واجبا فيكون واجب وان كان المجمل الذي بين به الذي بين بالمجمل آ سنة يكون الفعل على هذا وعلى هذا اولم يبين لنا قوله جل وعلا اقيموا الصلاة - [00:43:26](#)

اولم يبين الصلاة بفعله عليه الصلاة والسلام هل افعال الصلاة هنا ولا واجبة واجبة لانه قولا الفعل بين تابعا للقول المبين صح قال الله جل وعلا واتخذوا من مقام ابراهيم - [00:43:48](#)

يعني ركعتي الطواف هي سنة ولا واجبة طيب بينه لنا النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان طاف في حجة الوداع صلى خلف المقام ركعتين قرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون - [00:44:13](#)

قل هو الله احد. هذا بيان فعلي. هذا الفعل وصلاته ما حكمه هذا الفعل قلنا لماذا؟ لانه بين به مجملا الندم فاذا كان الفعل بيانا

لمجمل فانه يكون تابعا للقول المجمل - 00:44:28

تابعا للقول المجمل ها ايه طيب بعدين لا لا ارجوك لا تلخبطنا لا القول النبي صلى الله عليه قول الله جل وعلا واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلى هذا يفيد الندب والاستحباب - 00:44:48

والفعل الذي حصل به بيان هذا القول والفعل الذي حصل به بيان هذا القول ايضا كذلك يفيد ماذا يجمعه اجيبوا يا جماعة يفيد النذر

والاستحباب. ننتقل للفعل الخامس وهو محط او سادس - 00:45:11

السادس وهو محط رحالنا وهو الفعل التشريعي الفعل التشريعي الله وهو ما فعله تشريعا لنا تشريعا لنا كافعال

الصلاة افعالها من باب التشريع وجلسة الاستراحة في الصلاة فاعلها من باب - 00:45:27

التشريع وكذلك الاعتكاف فعله من باب التشريع وكذلك اه التطوع في السفر على الدابة ايضا فعله من باب التشريع اغتساله من

الجنابة فعله من باب التشريع. فهناك افعال تشريعية وهي اكثر افعاله صلى الله عليه وسلم - 00:45:55

يقول الله جل وعلا في هذه الافعال التشريعية لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاذا

افعاله التشريعية هي التي نتأسى ونقتدي به فيها - 00:46:18

لكن الان الخلاف ما الذي يفيد الفعل التشريعي؟ هل يفيد الوجوب ولا يفيد الاستحباب؟ القول الصحيح ان الفعل التشريعي المجرد

عن القول يفيد الاستحباب. ولذلك خذوها قاعدة افعال النبي صلى الله عليه وسلم تفيد الاستحباب - 00:46:38

ما لم تقترن بامر قولي افعال النبي صلى الله عليه وسلم تفيد الاستحباب ما لم تقترن بامر قولي افعال النبي صلى الله عليه وسلم

تفيد الاستحباب ما لم تقترن بامر - 00:47:00

قولي ولذلك اسألکم ما حكم جلسة الاستراحة سنة ولا واجبة في الصلاة؟ سنة لانها ثبتت بفعله والفعل يفيد الاستحباب اليس كذلك

طيب التطوع على الدابة في السفر سنة لانه ثبت بفعله لا بقوله والفعل يفيد - 00:47:23

الاستحباب اليس كذلك طيب الاعتكاف سنة لانه ثبت بفعله والفعل يفيد الاستحباب الحمد في الخطبة في الخطبة الحمد والوصية

بتقوى الله وقراءة اية هل هذه من شروط الخطبة ولا واجباتها؟ الجواب لا لانها مجرد فعل من افعال النبي صلى الله عليه وسلم -

00:47:43

وافعاله تفيد الاستحباب ثبت عنه انه قاء فتوضاً فما حكم الوضوء بعد القيء للاستحباب ليس ناقظا من نواقظ الوضوء. لماذا؟ لانه

ثبت بفعله. فاذا فاذا قاء الانسان فيستحب له ان يتوضاً لكن لو كان على وضوء فان وضوءه لا ينتقض - 00:48:07

فالقيء ليس من نواقظ الوضوء واضح هذي؟ اذا الافعال التشريعية تفيد الاستحباب وهذه قاعدة طيبة عند اهل العلم غسل المني من

الثوب هل هو واجب ولا مستحب لماذا لانه فعل من افعال النبي كان يغسل المنية من ثوبه فقط - 00:48:30

ما قال اغسلوا المنية من ثيابكم كان يصير واجب لكنه غسل ولم يأمر فيكون غسله من باب الندب والاستحباب انتهينا من القسم

الثاني قوله وفعله وش بقي عندنا مسحناها اقراره - 00:48:45

ما معنى الاقرار الاقرار هو ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم او يسمع او يعلم بالفعل ويسكت ولا ينكر يسكت ولا ينكر عليه الصلاة

والسلام وليس هناك مانع من انكاره - 00:49:04

فسكوته هذا نستدل به على جواز الشيء الذي فعل بان الشيء الذي فعل لو كان حراما ومنكرا لما سكت عنه من يا جماعة؟ الرسول

صلى الله عليه وسلم مثلا لو سمعتني يا عبد المجيد وانت طالب علم كبير جدا وانا عامي - 00:49:20

سمعتني اقول يا اخي والنبي والنبي وسكت انت ها فانكر علي رجل اقول يا اخي كيف تنكر عليه؟ سامعني الشيخ وسكت سامعني

الشيخ واسكت شفته نحن ننكر على الناس حضور الموالد المولد النبوي نقول لا تحضرونه - 00:49:38

هذا بدعة. وش يقولون يا جماعة هو الشيخ فلان يحظر فهم يستدلون بحضوره على جوازه ويستدلون بسكوته على الجواز وهذي

مشكلة خطيرة ذي ولذلك الساكت عن الحق شيطان اخرس الصحابة رضي الله عنهم كانوا اذا فعلوا الفعل وسكت - 00:50:00

يستدلون بسكوته على الجواز. لا سيما اذا ايد هذا السكوت بايش بالابتسامة مثاله يقول جابر كنا نعزل والقرآن ينزل ولم ينهنا عنه

النبي صلى الله عليه وسلم فيجوز للرجل ان يعزل عن زوجته الحرة باذنها يعزل يريق ماءه خارج فرجها. فيجوز للرجل ان يعزل ان يعزل عن زوجته الحرة باذنها - [00:50:26](#)

طيب وين الدليل؟ الدليل هو عدم انكار النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وهم يعزلون مثال اخر كالاخر ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص اميرا في غزوة ذات السلاسل - [00:50:50](#)

اي نعم في غزوة ذات السلاسل فاذنب في ليلة باردة شديدة البط يا الله الخيرة هالليلة ذي سلطت عليه الجنابة فتيمم وصلى باصحابه. هم عرفوا القضية اللي وراه عرفوا القضية كان وراه ابو بكر وعمر عرفوا القضية - [00:51:06](#)

فلما جاءوا اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم فناداه قال يا عمرو اصليت باصحابك وانت جنب قال يا رسول الله انها ليلة شديدة البرد وذكرت قول الله جل وعلا ولا تقتلوا انفسكم - [00:51:30](#)

ان الله كان بكم رحيمًا. ايش قال؟ قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتسامته هذه ايش يسمونها العلماء قول ولا فعل ولا اقرارها جماعة اقرار فاختدنا منه جواز التيمم في الليلة الباردة شديدة البرد اذا لم يكن عنده شيء يستدفئ به او يدفئ به الماء - [00:51:49](#)

الاقرار نأخذ من حكم على طول خذ جاء حبر او حبر من احبار اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم عالم من علماء اليهود قال يا محمد انا نجد انا نجد في التوراة - [00:52:09](#)

ان الله يوم القيامة يضع السماوات على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهذهن قال الراوي وهو عبد الله بن مسعود قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا شف الراوي شيقول تصديقا لقول الحبر - [00:52:25](#)

فاذا هذا الحديث نستدل به على ان لله اصابع تليق بجلاله وعظمته. ليس استدلالا بقول اليهودي لا. استدلالا بايش يا جماعة بسكوت النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:52:54](#)

وهذه القاعدة لها فروع كثيرة لكن والله علي على كل حال من فروعها اضرب لكم مثال على فروعها اختلف العلماء في تكرار السورة في الركعتين تكرار السورة الواحدة يعني يقرأ في الركعة الاولى - [00:53:10](#)

قل هو الله احد وفي الركعة الثانية برضو قل هو الله احد واختلف العلماء في جمع سورتين في ركعة واحدة يعني في الركعة الواحدة يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الناس - [00:53:28](#)

في الركعة الواحدة والقول الصحيح جوازه جواز الصورتين كلها قالوا كيف؟ كلها قالوا كان ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستفتح صلاته بعد الفاتحة بقل هو الله احد ثم يقرأ سورة بعدها - [00:53:41](#)

تلك الركعة لازم بعد الفاتحة قل هو الله احد مستمر عليها ثم يقرأ بعدها بما شاء الله فاستغرب الصحابة فرفعوا امره للنبي صلى الله عليه وسلم. فدعاه فقال لما تفعل هذا؟ قال يا رسول الله لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها - [00:53:59](#)

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يحبك كما احببته هل انكر عليه ولا اقره؟ اقره. اذا يجوز تكرار السورة الواحدة في الركعتين ويجوز تكرار سورتين في ركعة - [00:54:15](#)

واحد ولا يا جماعة؟ قراءة سورتين في ركعة واحدة وتكرار سورتين في الركعتين منفصلتين هذا هو القول الصحيح من الادلة التي نستدل بها على ان الله في السماء فوق عرشه - [00:54:30](#)

حديث معاوية ابن الحكم السلمي انه كانت له جارية ترعى له غنم يا شيخ معاوية فعدا الذئب على واحدة من الغنم فاكل الذئب غنمة فلما جاء وجد ان الشاة قد قتلها الذئب - [00:54:47](#)

والامة قدامه فصكها بكف فتحسف هاي ترى النفسية شوفوا عندكم يا جماعة سريع الغضب سريع الندم هذي قاعدة من قواعد النفس علم النفس ترييع الغضب سريع الندم اسرع الناس ندما هو ما هو اسرعهم غضبا - [00:55:04](#)

لانه اذا اشتد به الغضب بسرعة فانه يطفئ لهيب الغضب بالتصرفات المشينة ثم سرعان ما يذهب غضبه القرآن ما يندم على طول

مباشرة بطيء الندم بطيء الغضب صحيح هذي بالتجربة ترى - [00:55:27](#)

قال ترى ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فقلت يا رسول الله كان لي غنم وامة فعدا الذئب على غنمي فاكل شاة واني كابن ادم يا رسول الله اسف كما يأسفون - [00:55:48](#)

ولكني صككتها صكة فقال النبي وسلم انت بها فجيء بها امة سوداء فقال اين الله؟ النبي يقول له اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله - [00:56:03](#)

فقال اعتقها فانها مؤمنة. اقراها على قولها بان الله في السماء فهذا من جملة الدالة التي يستدل بها اهل السنة على اثبات صفة العلو لله العلو لله جل وعلا. اختلف العلماء - [00:56:23](#)

في قول الشعر في المسجد مسجد ويقال فيه شعر اختلف العلماء بقول الشعر في المسجد على قولين فمنهم من اجازه ومنهم من منعه والقول الصحيح جوازه اذا كان الشعر مما يخدم الدين - [00:56:39](#)

واما شعر الغزل والتفاهات والسخافات والمدح الكاذب ها او الهجاء اللاذع يجب ان تصان المساجد عن مثل ذلك فان الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح واستدلوا على ذلك بان حسان - [00:56:54](#)

كان ينشد الشعر في المسجد والنبي ايش يفعل ساكت بل كان ينصب له المنصة يصعد عليها ثم يدافع ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول اهتهم وروح القدس يؤيدك. لا يزال روح القدس معك ما كنت تدافع عنا - [00:57:13](#)

نبيه في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال مر عمر بن الخطاب بحسان ينشد في المسجد ينشد يعني يقول الشعر موب انشودة اسلامية ينشد في المسجد يعني يقول للشعر في المسجد - [00:57:31](#)

فلحظ اليه ايش معنى لحظ اليه يعني التفت له وتغير وجه عمر شوي فقال حسان يا عمر لقد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك. يريد رسول الله صلى الله عليه يعني انه يقرن لو كان حرام كمنعني يا عمر - [00:57:46](#)

فسكت عمر وطأطأ رأسه ومضى الله اعلم انتهينا من الاقرار بقي عندنا اجمعه بقي عندنا مقطع اه ثالث وهو ان آا ايش قلنا؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الترك ترك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:05](#)

انا عطيتكم يا عبد المجيد القاعدة في الاقرار ولا لا اعطيته اياكم قلت الاقرار والنبي وسلم دليل على الجواز اقرار النبي صلى الله عليه وسلم دليل على الجواز ايش يا جماعة؟ - [00:58:30](#)

ها اذا كانت هناك اشياء اخرى قرائن ترفعها من كونه جائزة الى سنة فهذا لا حرج فيه لكن الاصل انه يفيد الجواز اقرار النبي صلى الله عليه وسلم يفيد الجواز - [00:58:42](#)

كل نوع من انواع التشريع نأخذ فيه قاعدة الاقوال اخذنا فيها قاعدة امرا كانت او نهيا. الافعال اخذنا فيها قاعدة الاصل في افعاله التشريع انها تفيد الاستحباب الاقرار اقرار النبي صلى الله عليه وسلم حجة على الجواز الترك - [00:58:54](#)

الترك ما معناه معناه اننا اذا رأينا النبي صلى الله عليه وسلم ترك فعلا طيلة حياته التشريعية ولم يفعل طيلة حياته التشريعية فان تركه هذا نستفيد منه عدم مشروعية هذا الفعل. اذ لو كان هذا الفعل مشروعاً لفعله ولو مرة واحدة لبيان الجواز - [00:59:14](#)

لكن لما تركه طيلة حياته التشريعية ولم يفعل فان تركه يا شيخ محمد دليل على عدم جواز هذا الفعل اليس كذلك الطواف حول القبور اولم تكن القبور موجودة في عهده صلى الله عليه وسلم؟ اولم يكن يزور القبور - [00:59:35](#)

هل ثبت عنه مرة واحدة انه طاف حول القبر اجيبوا يا جماعة تجاوب لا؟ اذا الطواف حول القبور فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعل طيلة حياته. فعدم فعله له دليل - [00:59:53](#)

على عدم مشروعيته فكيف يأتينا من يأتينا ويجعل الطواف حول القبور من اعظم العبادات ومن اجل القربات؟ مع انه لم يثبت لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه ولا عن احد من سلف الامة وائمتها - [01:00:08](#)

فضلا عن الاحكام الكبيرة بانه شرك او وسيلة الى الشرك عند اهل السنة والجماعة ايش هذا العقول هذا خطأ الشافعية رحمهم الله يعتقدون مشروعية ركعتين بعد الفراغ من السعي انتبه - [01:00:22](#)

الشافعي رحمهم الله او بعض الشافعية يعتقدون مشروعية ركعتين بعد الفراغ من ايش؟ السعي ونقول تعال او لم يكن النبي سلم يسعى سعى في عمره الرابع وسعى في حجة الوداع - [01:00:41](#)

هل ثبت عنه مرة واحدة انه صلى خلف بعد انتائه من السعي فصلاة ركعتين بعد السعي فعل توفر سببه على عهد النبي وسلم ومع ذلك لم يفعله تركه طيلة حياته. فتركه هذا نأخذ منه تشريع - [01:01:00](#)

وهو انه ان هاتين الركعتين ليستا بمشروعتين. اذ لو كانتا مشروعيتين لفعله لفعلهما النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة مدري واظحة هذي قاعدة كبيرة ذي عند اهل السنة - [01:01:16](#)

تصدق ان البدع كلها تدخل فيها قراءة الفاتحة عند افتتاح الخطوبة اذا ذهب الانسان يتزوج امرأة قالوا نقرأ عليها ايش الفاتحة ويجعلونها من جملة العبادات ومن جملة ما يوجب البركة في حياة الزوجين - [01:01:31](#)

طيب او لم تكن الزيجات تنعقد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضوره وبغير حضوره هل ندبهم الى قول الى قراءة الفاتحة فاذا قراءة الفاتحة عند افتتاح الخطوبة فعل - [01:01:48](#)

توفرت اسبابه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يفعله طيلة حياته فاذا كيف نقول انه مشروع وقد تركه؟ فتركه الدائم له دليل على انه ليس لمشروع - [01:02:03](#)

قراءة القرآن في المقبرة قراءة القرآن في المقبرة بعض الناس يعتقد انه اذا اخذ المصحف ثم ذهب الى مقبرة وقرأ عند بعض القبور فان هذا مما يخفف عن الميت ومما يؤنس ومما يجعل قبره - [01:02:19](#)

قبر نعيم طيب اولم تكن المصاحف موجودة بعهد النبي سلم؟ القرآن كان موجود ولا لا كانوا يحفظونه في صدورهم وفي اللحف وفي الصحف ها والقبور كانت موجودة وكانوا يحبون ان ينفعوا موتاهم باي شيء - [01:02:36](#)

لكن لم يثبت في مرة واحدة انه قرأ شيئاً من آيات الله في المقبرة. فاذا قراءة القرآن في المقبرة فعل توفر سببه على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فان المشروع تركه. وهكذا دواليك يا رجل. الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم - [01:02:50](#)

يدخل في القاعدة ولا ما يدخل ثلاثة وعشرين سنة بعد بعثته كل سنة يمر عليه اليوم الذي ولد فيه وهو يعرفه بعينه ومع ذلك لم يثبت عنه في مرة واحدة انه جمع الصحابة وقال يلا اليوم نحتفل بمولدي - [01:03:10](#)

فالاحتفال بمولده فعل توفر سببه لو يشير اشارة واحدة كان احتفلت الدنيا كلها بمولده ولا لا يا جماعة فاذا الاحتفال بمولده فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله - [01:03:31](#)

هل مشروع تركه؟ ما القاعدة في هذا القاعدة كل فعل توفر سببه على عهد الرسول ولم يفعله فالمشروع تركه كل فعل تبدأ؟ كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع ترك - [01:03:45](#)

كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه القواعد يا جماعة أريتم بركة هالدين بركة هالدين عظيمة جدا تعلم الانسان الاصول في البدع والاصول في - [01:04:09](#)

اي مبتدع يأتيك باي بدعة ترد عليه بالقاعدة لو جاك واحد يا شيخ وقلت والله الله يغفر للشيخ عبد العزيز ابن باز وقال له وقال الفاتحة على روح الشيخ الفاتحة على روح الشيخ. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [01:04:29](#)

تقول له تقول يا اخي اولم تكن اسماء الاموات تطرق مسامع الرسول صلى الله عليه وسلم اولم يكن يطرق مسامعه اسم خديجة ام ام المؤمنين رضي الله عنها وهي احب نساءه اليه في حياتها - [01:04:44](#)

اولم يكن يطرق مسامعه اسماء اولاده اللي ماتوا كلهم بين يديه اسماء بناته اللي ماتوا كلهم في حياته الا فاطمة اسماء اسم عمه احب اعمامي اليه حمزة ابن عمه جعفر ابن ابي طالب - [01:05:04](#)

وكان يحب ان ينفعهم في قبورهم باي شيء. فلو كانت قراءة الفاتحة عند سماع ذكر الاموات من الاشياء التي تشرع لفعلاها. يا اخي دليل قوي والله ما يقدر يسويها ما يقدر يقول - [01:05:19](#)

لفعلاها النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة لبيان ايش يا جماعة لبيان للجواز والتشريع لكن طيلة حياتي تركه فتركه هذا ما

يمشي علينا كذا لا تركه نستفيد منه تشريع وهو انه ليس هذا من السنة وليس من الشريعة في صدر ولا ورد - 01:05:32
اعيدها مختصرة نحن نأخذ التشريع من اقواله وافعاله وتقري عراته وتركه نرجع مرة ثانية القاعدة في القول ان كان امرا فالقاعدة
فيه يلا ساعدوني تكفون شوي الوجوب حتى يرد الناقل الصادق - 01:05:53
ان كان نهيا خلصنا من القول طيب افعاله افعال الشارع تفيد ايش الندب والاستحباب الا اذا اقترنت بامر قولي. انتهينا منه الاقرار
القاعدة فيه الجواز او الاباحة اقرار النبي وسلم يفيد الجواز - 01:06:17
الترك عدم مشروعية الفعل والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا - 01:06:38